



## لندع المواطن يتكلم

نزار الولي

المبادرة الأخيرة التي أطلقها المؤتمر الشعبي العام لاختلو من النيل، وتأتي عقب التظاهرة الديمقراطية التي شهدتها العاصمة صنعاء صباح الخميس المنصرم والتي أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن الجماهير تنحاز إلى صناعات المنجزات ولا تعبّر اهتماماً لبأبني الوهم ودعاة الفوضى.. واتضح للجميع أن أحزاب المشترك مجتمعة، التي ظلت تستعد شهراً للمسيرة التي زعمت بأنها ستقلب الموازين، لا تساوي نداء واحداً لأنصار المؤتمر الذين خرجوا في أربع مسيرات عمّت شوارع العاصمة رغم أن الكثير تم إبلاغهم في وقت متأخر والبعض علم بها صباحاً فهب الجميع ليعلن تأييده ومؤازرته وأثبت المؤتمريون أنهم ملتحمون بالشارع وأكثر قرباً إلى الناس من غيرهم إن لم يكونوا بالفعل هم النضج الحقيقي للمواطن اليمني.

المبادرة أو الدعوة الأخيرة التي أطلقها المؤتمر في اجتماع اللجنة العامة أكدت مدى حرصه على سلامة الأوضاع وتهيئة الأجواء لإجراء انتخابات نزيهة وشفافة في أجواء أمنة وصحية، وتمثلت الدعوة في ثلاث نقاط رئيسية الأولى مواصلة الحوار، والثانية إيقاف الحملات الإعلامية بين الطرفين، والأخيرة إيقاف المسيرات والمظاهرات تحسباً لعدم وقوع أي أعمال شغب نظراً للحالة الحساسة التي تعيشها بعض العواصم العربية وأصبحت كالعدوى.

ويحسب للمؤتمر الشعبي العام دائماً تلك الروح الرياضية والتعامل المرن والابتعاد عن الاحقاد وتصعيد المواقف، كما هو الحال في هذه الدعوة، رغم كل المواقف المتشنجة التي تبديها أحزاب المشترك، تجاه أية مبادرة من طرف المؤتمر، ولكن ذلك يعني انقطاع الأمل فيما يزال هناك بعض العقلاء في أحزاب المشترك ممن يعملون على الامسك بالفرص الأخيرة وهم من يعول عليهم المؤتمر في تقييم مسارات الخطاب الإعلامي للمشارك وإيجاد نقاط تواصل لإبقائه في دائرة الضوء، قبل أن يختطفه المحبطون ويدفعون به إلى قعر الحياة السياسية.

إننا اليوم أمام مرحلة حاسمة لا يقترب المرءعة فالانتخابات قائمة لا مبالاة وعلى الجميع أن يتسربل الشعب ويقدم كافة التنازلات له لأنه الحاكم الفعلي الذي يمنحنا جميعاً الصلاحيات لخدمته وليس لكي نصبح أسداً له.

وأعجب من قول أحد مراهقي السياسة الذي وضعه المشترك في صدارة من يتحدثون بإسمه، عندما ينتشئ بأن المؤتمر عرض عليه بأن يكون وزيراً إلا أنه رفض ذلك وقال للمؤتمر - حسب زعمه - بيننا وبينكم الشعب ولن نتحمل أخطاءكم، وليس العجب في ذلك بل في مناقضته لنفسه وهو يدعو لمقاطعة الانتخابات، ولا أدري كيف سيكون الشعب بيننا وبينه وهو يدعو للمقاطعة، أم كان يريد أن الشعب إليه وهو جالس في بيته. وكنت أتمنى أن يكون الفعل بنفس المستوى من شجاعة القول ليصبح رده (بيننا وبينكم الانتخابات) هذا إذا كان يؤمن بشيء اسمه الديمقراطية، أما التمتع بالقبيلة وأن خلفه عشرة آلاف رام، فذلك أمر مردود عليه وتحداه أن يترشح خارج منطقته.

إننا نذكر تماماً أن الحديث عن الانتخابات يزج الكثير من قيادات الأحزاب السياسية ويهيل حولها كومة من الهموم والقلق على المستقبل، ولكن تلك سنة الديمقراطية التي ارتضيها جميعاً ونحتكم إليها للفصل في كافة الأمور، غير أن هناك نقطة مهمة يجب الإشارة إليها وهي أن المؤتمر الشعبي العام ليس عادياً ولا يميل مهما كانت نتائج الانتخابات إلى إقصاء أي طرف عن الحياة السياسية بل العكس من ذلك فقد عرض على المعارضة المشاركة في حكومة وحدة وطنية رغم أن ذلك يخالف التفويض الذي منحه الشعب، فلا داعي للقلق ويكفي أن تكون نيتنا جميعاً تضمير الخير للوطن، ولا أكثر من ذلك، وجينها قد تختلف في الرأي أما المصلحة الوطنية فهي لنا جميعاً وليست حكراً على أحد.

# اعتبره مراقباً عرس ديمقراطي يزي

احتشد الآلاف من المواطنين صباح الخميس الماضي في عدد من الميادين بالعاصمة صنعاء لتأييد إجراء الانتخابات النيابية والتعديلات الدستورية ورفع المشاركون شعارات تعبر عن رفضهم للتخريب والفوضى وتؤكد تمسكهم بالديمقراطية والحوار وتداول السلطة سلمياً عبر صناديق الاقتراع.

وشهدت العاصمة صنعاء تفاعلاً حضارياً واعياً بين مختلف القوى السياسية التي دفعت بأعضائها في مسيرات سلمية للتعبير عن مواقفها وجرت في أجواء ديمقراطية لوحظ فيها عدم حدوث أي مواجهات أو أعمال شغب، أو تخريب كما خلت المواقع التي احتشد فيها المتظاهرون من أي مظاهر أمنية أو عسكرية.

ماجيد عبد الحميد



في موعدها المحدد وعدم تأخيرها. وفي المهرجانات المؤتمرية عبر عدد من أبناء مديريات شعوب وأزال وبني الحارث والوحدة، وصنعاء القديمة عن إيدانهم واستنكارهم لما تقوم به أحزاب اللقاء المشترك من أعمال تحريضية غير مسنولة.. وأكدوا على ضرورة تضافر حملات التحريض على الفتنة والفوضى وأحزاب اللقاء المشترك والتي تهدد الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي.

وأكد المشاركون في المهرجانات وقوفهم مع المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني وكل الخبيرين من أبناء اليمن والحرض على تجسيد مبدأ الشراكة ومشاركة الجميع في إطار الدستور والقانون.

مشيدين بمبادرات فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام على دعواته المتكررة للحوار وتقديم المزيد من التعطيل المؤسسات الدستورية والانقلاب على الديمقراطية.

ودانوا بشدة ما تقوم به أحزاب اللقاء المشترك من تصرفات لا مسنولة تسعى من خلالها لإعاقة الاستحقاق الدستوري المتمثل في الانتخابات النيابية التي كفلها الدستور والقانون وأبناء الشعب.

على الدستور والقانون، داعين المشترك العودة إلى طاولة الحوار وعدم الزج بالبسطاء من الناس إلى محرقة أجدتهم التخريبية.

### تحذير للظلاميين

وتعددت اللافتات التي حملها المتظاهرون برفض الإرهاب وانتهاج الحوار، ومنها: (نعم للأمن والأمان.. نعم للتمنية والاستقرار.. لا للظلاميين ودعاة الفتنة بين أبناء اليمن.. لا لتخويف الأمنيين.. لا للخائفين من صناديق الاقتراع.. معاضد أعداء التنمية والديمقراطية.. نعم للولاء لليمن.. الوحدة قوتنا وعزتنا وكرامتنا.. لا للمخربين.. المشاركة في الانتخابات حق دستوري وقانوني.. نؤيد دعوة رئيس الجمهورية للجمع إلى الحوار ونرفض سياسة الفوضى وتنازيم الأوضاع). معبرة في الوقت نفسه عن المشاعر الوجدانية الصادقة بعدم المتاجرة بالوطن والمصالح الوطنية قائلين «نعم للانتصار الشعب والإرادة الوطنية»، «نعم للنظام والقانون لا للفوضى لا للدعوات الطائفية والمناطقية والعنصرية.. نعم للوسطية.. لا للعلاء.. لا للفساد لا لدعاة الردة والانفصال». وجدد المشاركون في المهرجانات الجماهيرية الحاشدة تأكيد دعمهم الكامل لإجراء الانتخابات النيابية

بالحجة بعيداً عن الانفصالات والفوضى، مؤكداً أن هذا السلوك يجب أن يسير باتجاه صندوق الانتخابات وليس خارجه. وفي المهرجانات الجماهيرية الكبيرة - التي شهدتها كل من منطقة باب شعوب، وباب اليمن، الجامعة الجديدة وصنعاء القديمة، والتي دعا إليها المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني - ردد المشاركون هتافات (نعم للأمن والاستقرار.. لا.. للفوضى والعنف) وبالروح بالدم ننديك (يايمن).

وشهدت التظاهرات الشعبية التفاعلاً جماهيرياً واسعاً تطالب بإجراء الانتخابات

## الشامي: المهرجانات حملت رسالة واضحة من

الشعب لمتطرفي المشترك

منددين بأي اتفاقات خارج إطار الدستور والقانون من شأنها العودة إلى التقاسم الحزبي للسلطة، والالتفاف على إرادة الشعب.

وأعبر العديد من المراقبين أن ما حدث يوم الخميس في العاصمة صنعاء يعد استفتاء مبكراً على البرلمان وفعلاً حضارياً من الدرجة الأولى يعبر عن نمو ملحوظ في مستوى الوعي الديمقراطي لدى أبناء شعبنا الذي يقوم على مقارعة الحجة

وفيما دفعت أحزاب المشترك وشركائها بأعضائها للتظاهر من أجل تأجيل الانتخابات وإعاقة التعدلات الدستورية، خرج أنصار المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه في أربعة مهرجانات جماهيرية حاشدة لتأييد التعدلات الدستورية وإجراء الانتخابات النيابية بموعدها الدستوري المقرر في ٢٧ ابريل القادم وتمسكهم بالخيار السلمي لتداول السلطة ورفضهم الكامل للتخريب والفوضى وإيقاف عجلة التنمية، وحمل المؤتمريون وأنصارهم العلم الوطني وشعارات تنادي بحب الوطن والانتماء له وحل كافة الإشكالات عن طريق الحوار، ودعوا إلى الاحتكام لصندوق الانتخابات، وتمكين الشعب من الاختيار الحر لمن يمثله بعيداً عن المزايدات والمكاييدات من أجل المصالح الحزبية الضيقة.

منددين بأي اتفاقات خارج إطار الدستور والقانون من شأنها العودة إلى التقاسم الحزبي للسلطة، والالتفاف على إرادة الشعب.

وأعبر العديد من المراقبين أن ما حدث يوم الخميس في العاصمة صنعاء يعد استفتاء مبكراً على البرلمان وفعلاً حضارياً من الدرجة الأولى يعبر عن نمو ملحوظ في مستوى الوعي الديمقراطي لدى أبناء شعبنا الذي يقوم على مقارعة الحجة



لا للمرتدين عن الثورة والوحدة والديمقراطية